الأمناء

www.alomanaa.net

الأحد - 27 سبتمبر 2020 م- الموافق 9 صفر 1442 هـ

الاحتفال بالفشل!

ياسر اليافعي

الاحتفال بالفشل ليس مقصورًا على أبناء الشمال الذين يحتفلون اليوم بذكرى ٢٦ سبتمبر، ميلاد الجمهورية العربية اليمنية، وهي الثورة التي فشلوا وعجزوا أن يحققوا أهدافها، وبسبب فشلهم رجعوا إلى نقطة الصفر وأضاعوا مكاسب الثورة، ولم يتعلموا من الأخطاء بل ما زالوا جميعهم يقفون خلف من هدم هذه الثورة بفساده وفشله وتآمره وحتى خيانته.

هذا الفشل يطالنا في الجنوب عندما نحتفل بعد أيام بذكرى ١٤ أكتوبر، ومن ثم عيد استقلال الجنوب في ٣٠ نوفمبر، لم نستطع أيضاً الحفاظ على أهداف ثورتنا، بل ضيعنا وطنا ومقومات دولة ودخلنا دوامة الضياع بسبب فشل من جاء بعد الثورة.

الشيء الذي يقهر ويوجع ويجعلنا ندرك كمية الفشل والتخلف الذي جاء بعد هذه الثورات، عندما نطلع على تجارب تنموية بمناطق قريبة منا وليست بعيدة، تحررت بفترة زمنية مقاربة لنا؛ أي في الستينات، ولكنها حققت استقرارا سياسيا ونموا اقتصاديا كبيرا وصنعت تحولا تنمويا مذهلا انعكس على حياة هذه الشعوب.

هذه الأيام أقرأ وبتركيز تجارب دول شرق وجنوب آسيا "النمور الآسيوية" أكثرها بدأت نهضتها بداية الستينات، وبعضها، بما فيها الصين وتايلاند، بدأت نهضتها الحقيقية منتصف التسعينات، يعني قريبا جداً، وقبل ذلك كانت دولة شديدة التخلف والفقر .

من جاء للحكم في هذه البلاد بعد الثورات تمكن من الحفاظ على تضحيات من قام بهذه الثورات وطبق حرفياً أهدافها، والأهم من ذلك أنهم حافظوا على كرامة شعوبهم .

هم لم يصنعوا المستحيل، ولكن وجدت القيادة الرشيدة التي تضع الهم الوطني أولاً، بعيداً عن الأيديولوجيا والتعصب الحزبي والقبلي والمناطقي، مما أوجد استقرارا سياسيا عكس نفسه على النمو الاقتصادي من خلال الحوافز التي وفرتها الأنظمة الحاكمة في هذه الدول للاستثمار الأجنبي، وزيادة الإنتاجية والتصدير وبذلك صنعت تحولا كبيرا في اقتصاداتها.

ونحن بماذا نحتفل؟ بضياع الكرامة والسيادة والدولة والأجيال؟

اعذروني على الصراحة ولكنها موجعة أحيانا.

الصورة التي أزعجت الشرعية

الأمناء / خاص :

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة لأطفال جنوبيون وهم يحتفلون بالعيد الوطني الـ"٩٠" للملكة العربية السعودية بطريقتهم الخاصة .

وتظهر الصور التي تداولها الناشطون لأطفال جنوبيون وهم يرفعون علم دولة الجنوب إلى جانب علم المملكة العربية السعودية ويتجولون في شوارع الرياض بكل حرية .

وبحسب مصادر وثيقة، فقد مثلت صورة للأطفال الجنوبيين وهم يلتقطون الصور بجانب أحد جنود الأمن السعودي، صدمة كبيرة لقيادات الشرعية المقيمة في العاصمة السعودية الرياض، والتي أبدت انزعاجها من الصورة واعتبرت رفع علم دولة الجنوب في شوارع المملكة دون أي اعتراض مؤشرا خطيرًا وضوءًا أخضر للاعتراف بهوية العلم الجنوبي.

تكريم محافظ عدن بدرع السلام والمبادئ الإنسانية

الأمناء/خاص:

التقى الأستاذ أحمد حامد لملس - محافظ عدن، في مكتبه بالعاصمة عدن - إدارة مؤسسة الازدهار للتنمية والتأهيل، ممثلة في م. إبراهيم حاج هذبول رئيس المؤسسة، ورائد محمد باجابر نائب رئيس المؤسسة، و د.سلمى عمر بازريع المدير التنفيذي للمؤسسة .

واستمع المحافظ "لملس" من إدارة المؤسسة إلى طبيعة عملها وما تقوم به من أنشطة، وعرض موجز عن رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها العامة.

وأشاد محافظ العاصمة بأنشطة المؤسسة وأدوارها المجتمعية، معتبرا دور منظمات المجتمع المدني في هذه المرحلة يمثل أهمية كبيرة ويعد مساندا لجهود السلطات المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية بالتنمية وتأهيل وتوعية الشباب، مؤكدا دعم قيادة محافظة عدن لتلك المنظمات وأخذ نتائج ومخرجات أنشطتها وفعالياتها بعين الاعتبار.

من جانبها عبرت إدارة مؤسسة الازدهار للتنمية والتأهيل عن خالص شكرها لحسن استقبال "لملس" محافظ العاصمة عدن لها وتقديرها لاهتمامه بشكل خاص واهتمام سيادة المحافظ بشكل عام بالمؤسسات التنموية والتأهيلية ومنظمات المجتمع المدني، وتشجيعه لما تقدمه من نشاطات تنموية تفيد المجتمع وتخدمه.

وفي ختام اللقاء وبمناسبة اليوم العالمي للسلام كرمت المؤسسة المحافظ "لملس" بدرع السلام والمبادئ الإنسانية.

تجاوب إماراتي عاجل للنداءات الإنسانية من الأسر المتضررة من السيول

الأمناء/خاص:

واصلت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أعمالها الإغاثية والإنسانية في محافظة حضرموت، في إطار جهودها لرفع المعاناة وتطبيع حياة الأسر، إذ سيرت قافلة مساعدات إغاثية تضمنت توزيع ٢١,٤ طنا من المواد الغذائية، استفاد منها ٢٥٠٠ فرد من الأسر الفقيرة والمحتاجة في مديرية تريم.

يأتي توزيع هذه المساعدات الإنسانية على سكان مديرية تريم، ضمن مشروع توزيع المساعدات الغذائية الذي تنفذه الهيئة في إطار الدعم الإنساني الذي تقدمه دولة الإمارات للتخفيف من معاناة الأهالي، ومواصلة لجهودها الخيرية والإنسانية لمساعدة السكان على مواصلة حياتهم وتعزيز أمنهم واستقراره.

وتقدم مدير عام مديرية تريم المستشار القانوني خالد هويدي، بجزيل الشكر والتقدير إلى دولة الإمارات وفريق "الهلال الأحمر" الموجود على الأرض والذي يبذل جهودا كبيرة للوصول إلى الفئات المحتاجة ويحرص على تخفيف وطأة معاناة المواطنين في محافظة حضرموت نتيجة الظروف الراهنة التي تشهدها البلاد.

وأشاد هويدي بتجاوب هيئة الهلال الأحمر السريع مع النداءات الإنسانية من الأسر المتضررة في مديرية تريم بتسيير هذه القوافل الإغاثية التي ستخفف من معاناة الأهالي وتحسن حياتهم المعيشية عبر توفير مساعدات إنسانية وإغاثية وتنموية لهم.

المقال الاخير

ثورة سبتمبر.. كيف كانت؟ وأين أصبحت؟

د. عيدروس النقيب

كنا صغارا، لم نكن نعي شيئا مما يحصل، لكننا نتذكر أن الكبار كانوا يتحدثون عن شيء كبير قد حصل في اليمن، وكانت كلمة "يمن" تعني بالنسبة لنا بلداً محاوراً يأتي منه بائعو اللبان والكبريت والخيوط والإبر وبعض المجاذيب (كنا نسميهم مجاذيب بن علوان)، لكن صوت المذياع الذي كان يتحدث بلغة ثورية، ويتكلم عن الحرية والكرامة والنضال والإمامة المخلوعة والجمهورية الفتية، والرجعية والتقدمية كان يعني لنا أن شيئا ما مختلفا يجري في بلدٍ لا يبعد عنا كثيراً.

بعد أشهر، وربما ما يقارب سنة، كان بعض الفدائيين الذين ذهبوا للمشاركة في المعارك مع الجمهوريين ضد الملكيين يحكون لنا قصصا أشبه بالأساطير عن الذهب الذي يتلقاه المدعومون من الملكية، وعن بسالة الثوار والجنود المصريين، وهم يقودون المعارك ويوجهون رفاقهم اليمنيين لمواجهة الهجمات الملكية، وعن مواجهات الكر والفر، ولم يخل حديثهم عن حالات الغدر التي كان يتعرض لها الجنود المصريون الذين كانوا يقيمون في المعسكرات مع رفاقهم اليمنيين من مؤيدي الثورة لكنهم يصبحون قتلى إما داخل غرف نومهم ودُشمهم، وخيامهم، أو في الجبهات مقتولين برصاص من الخلف.

كان تعاطفنا مع الثوار المدافعين عن الجمهورية والرافضين للملكية، ينبع من مواقف أهالينا ومن تأثرنا بإذاعة صوت العرب ومعها إذاعة صنعاء وتعز ومن خطابات الزعيم الخالد جمال عبد الناصر وهو يهدد ويتوعد الرجعية والرجعيين والاستعمار والإمبريالية ويتحدث عن الشعوب وحقها في الحرية والكرامة ونهاية الظلم وبناء العدل.

انقضت سنوات وسنوات وكبرت الأحداث وكبرنا جسديا وذهنيا وتعرفنا على عوالم السياسة وتعقيداتها وتشعباتها ومقالبها ومؤامراتها، وكان استشهاد علي عبد المغني والزبيري مؤشرات انتكاس في ميزان الثورة والجمهورية، وجرى الانقلاب على السلال الذي ظل رمزا لا ينسى من رموز الثورة، وتداول الجمهورية عدد من الرؤساء ورؤساء الحكومات، وتوالت الأحداث وتغيرت مواقع وتبدلت مواقف، وكان العام ١٩٩٠م ثم ١٩٩٤م وما تلى ذلك من انحدار في مؤشر الثورة والجمهورية والتخيلات الجميلة عن معانيهما وأهدافهما حتى وصلت الأمور إلى العام٢٠١٤م حينما قام من قالوا إنهم حماة الثورة والجمهورية بتسليم الثورة والجمهورية والجيش وأرشيف التاريخ الثوري اليمني، بشماله وجنوبه، لأسلاف وأحفاد من سقطوا في العام ١٩٦٢م.

اليوم هناك احتفالان وخطابان عن سبتمبر، واحد في صنعاء وآخر في بلد الاغتراب، لكن الملفت أن من يحتفلون في الموقعين والمكانين والخطابين لا علاقة لهما لا بثورة سبتمبر ولا بالجمهورية ولا بأهدافهما.

الجمهوريون الذين باعوا الثورة والجمهورية وخانوا أهدافهما وحولوهما إلى مشاريع استثمار وإثراء وتكديس المليارات يحتفلون في الخارج، ولم يستطيعوا حتى حماية ديارهم ومساكن أولادهم وأحفادهم ولا ما ورثوه من آبائهم وأجدادهم، إن كانوا قد ورثوا شيئا، والمنقلبون على الثورة والجمهورية يحتفلون بسبتمبر الذي أطاحوا به وجاؤوا بنقيضه ونقيض أهدافه وهم يتباكون على سبتمبر ويتهمون أسلافهم بأنهم هم من أفرغه من مضمونه، وقد يكونون محقين في الاتهام لكنهم يعلمون أن الشعب مؤمن بأنهم ليسوا صادقين فيما يقولون وأنهم لن يكون مع سبتمبر إلا نفس العينة التي انقلبوا عليها، بل وقد برهنوا أنهم الأسوأ والأشد قبحا وتخلفاً وعصبيةً وعنصريةً.

رحم الله شهداء سبتمبر العظماء من اليمنيين والمصريين، وللشعب الشمالي الشقيق وكل من تعاطف معه من شعوب الدنيا وساستها الصبر والسلوان.